متطلبات النهوض بالرياضة المدرسية في الجزائر

مخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية

د . عمريو زوهير – جامعة المسيلة –

مقدمة الدراسة :

تعتبر الرياضة بصفة عامة أحد النقاط البارزة منذ القدم لما لها دور كبير وفعّال بالنسبة للإنسان حيث كان ظهورها مع ظهور الإنسان ، ومع استمرار الوقت أجريت عليها تغيرات تتناسب مع متطلبات الفرد من خلال مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي .

وفي وقتنا الحالي يعتبر الاهتمام بالرياضة المدرسية كمؤشر لقياس تقدم وإزدهار الأمم والمجتمعات لأننا ما نلاحظه اليوم في البلدان المتقدمة هو أن الرياضة المدرسية تحتل مكانة كبيرة في أوساط المجتمع ، حيث تعتبر الرياضة المدرسية موردا هاما لا يمكن الاستغناء في التعارف بين البلدان وزرع القيم والأخلاق الحسنة بالإضافة إلى إنتقاء المواهب الشابة لبناء فرق رياضية وطنية في المستوى .

إن المتتبع لواقع الرياضة المدرسية في الجزائر يصاب بدهشة كبيرة للنتائج المتذبذبة وإنحطاط المستوى رغم توفر طاقة شبانية هائلة وإرادة السلطة العليا في البلاد على تطويرها،حيث أن الدولة الجزائرية لم تتأخر في وضع إطار رسمي في سبيل تطوير الرياضة المدرسية ، فعلى مستوى النصوص والتشريعات تم إنشاء هياكل الإدارة وتسيير النشاط الرياضي المدرسي والإشراف عليه، وعلى مستوى المنشآت تم بناء عشرات القاعات والملاعب وعلى مستوى تكوين المكونين فالدولة فتحت معاهد على المستوى الوطني لتكوينهم.

في دراستنا إقتراحنا متطلبات النهوض بالرياضة المدرسية في الجزائر مبنية على أسس علمية واضحة تهدف إلى الرقي بالرياضة المدرسية في الجزائر وذلك من خلال :

إقتراح برامج لتكوين المكونين والمربين .

إزالة اللبس عن تسيير المنشآت الرياضية.

تحليل القوانين المسيرة للرياضة المدرسية ومحاولة إيجاد موقع الخلل فيها .

محاولة إيجاد صيغة لتمويل النشاطات الرياضية المدرسية .

الإشكالية

إن الحركة الرياضية في أي بلد من بلدان العالم الثالث تعتبر معيار من معايير التقدم حيث تقوم على عدة أسس تجعل منها وسيلة فعالة في تطوير مستوى الممارسة كما وكيفا ولو إلى نتائج عالية على المستويين الوطني والدولي، ومن بين دعائم الحركة الوطنية ما يسمى بالرياضة المدرسية التي تكون موجهة إلى تلاميذ مختلف أطوار التعليم إذ تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل والتوجيه الصحيح الذي يساعده في المستقبل حيث أن العديد من البلدان المتطورة أعطت أهمية كبيرة لهذه الرياضة وذلك بتوفير الشروط الملائمة حتى تجعل منها عضوا فعالا في تطوير مستوى الرياضة.

إن المتتبع للرياضة المدرسية في الجزائر يتأسف على ما آلت إليه ، بعد ما كانت المصدر الأول في تمويل الأندية الوطنية بمختلف أنشطتها المتنوعة، أصبحت الآن لا تنفع و لا تضر شيء ، وأفرزت مشكلات كثيرة وتراكمت لعدة سنوات وذلك راجع ، لسوء التخطيط ، و نقص العناية بها على أحسن حال من الجانب المادي و العتاد ، و نقص التكوين التشبع بروح المسؤولية ، وعدم بناء مناهج وبرامج على واقع المجتمع الجزائري ر غم وجود عدد هائل من الإطارات و المعاهد و الجامعات .

وانطلاقا مما سبق فان دراستنا تبحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

التساؤل العام : ماهي متطلبات النهوض بالرياضة المدرسية في الجزائر .

التساؤلات الفرعية :

ماهو واقع الرياضة المدرسية الجزائرية من حيث " المكونين والمربين ، المنشآت الرياضية القاعدية ، المنظومة القانونية ، تمويل الأنشطة الرياضية المدرسية "

هل إقتراح برنامج لتكوين المربين يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

هل إقتراح منهاج رياضي مدرسي يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

أهداف الدراسة

توضيح العلاقة القائمة بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية ووزارة الشباب والرياضة

إعطاء صورة عامة للرياضة المدرسية الجزائرية

إبراز دور الإمكانيات المادية في تحسين مستوى الرياضة المدرسية.

محاولة الوصول بتوصيات واقتراحات لرفع مستوى الرياضة المدرسية .

معرفة وتحليل الاستراتيجيات و الرهانات المتمحورة في تطوير الرياضة المدرسية من خلال القانون "04-10"

حاجتنا إلى تطوير مناهج التربية الرياضية نظرا إلى أهميتها حاضرا ومستقبلا .

طبيعة الرياضة المدرسية ومبادئها التربوية وارتباط محتوياتها بالعلوم الأخرى.

احتياجات المتعلمين إلى أنشطة حركية تشبع رغباتهم وفقا لمراحل نموهم .

توزيع مدروس لمحتويات المناهج المختلفة في ضوء متغيرات السن والجنس .

إعداد جيل من الشباب يتمتع بصحة جيدة متوازنة .

إعداد جيل من الشباب متعاون ومتفاعل مع غيره .

استثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع والبعد عن الانحراف .

نشر الثقافة الرياضية عن طريق المحتويات التدريسية والإعلامية لأنها أصبحت لغة العالم المتحضر .

خطة الدراسة

في بحثنا هذا قمنا بتحليل أطراف الرياضة المدرسية وذلك من أجل إزالة اللبس ومعرفة موقع الخلل فيها :

المتعلم :يعتبر المتعلم من أهم محاور العملية التعليمية ، لذا فانه يجب علينا معرفة الخصائص والميول والحاجات التي تخصه حتى يتسنى للقائمين بعملية التعليم والخبراء وضع منهج مناسب مع هذه الحاجات.

برامج لتكوين المكونين والمربين :يعتبر معلم التربية الرياضية هو الركن الأساسي في أركان العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها ، فالمعلم الجيد حتى مع اختلاف المناهج التي لا يتناولها التطوير أو التعديل بالشكل الذي يتمشى مع طبيعة العصر يمكن أن يحدث أثرا أيضا في تلاميذه ، وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم اجتماعيا ليكون فردا مفيدا .

منهاج لتدريس التربية البدنية والرياضية :إن تدريس مادة التربية الرياضية يعتمد على أدلة النشاط أو ما يسمى بالمنهج التجريبي وكلها وثائق تخص المعلم وحده مفروضة علية من إدارة التوجيه الرياضي العام ، هذا الأمر يذهب بنا إلى اليقين بان هذه المادة ليس لها كتاب منهجي مثل بقية المواد الأخرى مما يسبب مشكلة عند تنفيذ المنهج ، وذلك بسبب أن الكتاب المنهجي هو الأداة الضرورية لحدوث التعليم والتعلم ، كما يعد ركنا من أركان المنهج ، لذا فمن الضروري إصدار كتاب منهجي خاص بكل مرحلة دراسية عند بناء المنهج الدراسي يحتوى على جميع الخطط لتحقيق أهداف المنهج ، وفى نفس الوقت يعتبر أداة مساعدة عند تنفيذه .

طرائق وأساليب التدريس :تعتبر طرائق وأساليب التدريس عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية ومن المهم معرفة كيفية اختيارهما ، حيث أن لهما اثر بالغ في تنفيذ المنهج ، أيضا تتأثر الطرائق والأساليب بأهداف وزمن الدرس بالإضافة إلى الأدوات والأجهزة المستخدمة في عملية التعليم.

تمويل النشاطات الرياضية المدرسية .

المنشآت الرياضية وطرق تسييرها.

القوانين المسيرة للرياضة المدرسية .

كما سنقوم في دراستنا هذه بالإجراءات التالية :

جمع المعلومات النظرية حول الدراسة

وجمع المادة العلمية من كتب ومجالات وبرامج مطبقة في الوسط المدرسي .

الدراسة الاستطلاعية :

توجهنا إلى كل المسؤولين عن الرياضة المدرسية في الجزائر وهذا من أجل تشخيص وجمع المعلومات والأفكار التي ترتبط بموضوع بحثنا وانشغالنا المطروح ومعرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة .

تحديد المجال المكاني و الزماني :

المجال المكاني : شملت دراستنا الميدانية كل ولايات الوطن .

المجال الزماني : إنطلقت الدراسة في سنة 2011 الى غاية سنة 2013 .

ضبط متغيرات الدراسة :

تكتسي مرحلة تحديد وضبط متغيرات البحث ، أهمية كبيرة لهذا يمكن القول أنه كي تكون فرضية البحث قابلة للتحقيق ميدانيا ، أنه لا بد من العمل على صياغة وتجميع كل متغيرات البحث بشكل سليم ودقيق إذ أنه لابد أن يحرص كل باحث حرصا شديدا على التمييز بين متغيرات بحثه وبين بعض العوامل الأخرى التي من شأنها أن تؤثر سلبا على مسار إجراء دراسته .

المتغير المستقل : المتطلبات المقترحة والمتمثلة في :

إقتراح برنامج لتكوين المربين يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

اقتراح منهاج رياضي مدرسي يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

تسيير المنشآت الرياضية المدرسية.

موقع الخلل في القوانين المسيرة للرياضة المدرسية الجزائرية .

المتغير التابع :

النهوض بالرياضية المدرسية في الجزائر.

أدوات الدراسة :

لإضفاء الموضوعية والدقة اللازمة لأي دراسة علمية لابد من استعمال بعض الأدوات العلمية ، والوسائل التقنية التي بواسطتها يصل الباحث إلى كشف النقاب عن الظاهرة محل الإهتمام والدراسة ، وسنستخدم في دراستنا :

ا لاستبيان : موجه لأساتذة ومربي التربية البدنية والرياضية في الجزائر .

المقابلة : مسؤولي التربية والرياضة المدرسية في الجزائر .

برامج التكوين : نقوم بإقتراح برامج لتكوين مربي وأساتذة التربية البدنية والرياضية .

مناهج لتدريس التربية البدنية والرياضية في جميع أطوار التربية : قمنا بإقتراح مناهج لتدريس التربية البدنية والرياضية .

الأدوات الإحصائية :

إن الهدف الرئيسي من الدراسة الإحصائية ، هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة على التحليل والتفسير والحكم .

المنهج المستخدم :

المنهج التجريبي : وذلك من خلال

إقتراح برنامج لتكوين المربين يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر : حيث أننا قمنا بتطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث التي تمثل 10 % من مجموع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الجزائر .

إقتراح منهاج رياضي مدرسي يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر : حيث أننا قمنا بتطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث المتمثلة في 10% من مجموع المتمدرسين في الطور الإبتدائي والمتوسط والثانوي .

المنهج الوصفي : وذلك من خلال

إيجاد عدد المتعلمين الممارسين للنشاطات الرياضة المدرسية الصفية والغير صفية بدقة .

التوصل إلى حلول لتمويل النشاطات الرياضية المدرسية .

إزالة اللبس عن تسيير المنشآت الرياضية المدرسية.

إيجاد موقع الخلل في القوانين المسيرة للرياضة المدرسية الجزائرية .

عينة الدراسة :

المتمدرسين في الطور الإبتدائي والأساسي والثانوي .

المكونين والمربين في الطور الابتدائي والأساسي والثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية .

الهيئة الوصية عن الرياضة المدرسية .

المنشآت الرياضية المدرسية .

القوانين المسيرة للرياضة المدرسية في الجزائر.

الإستنتاج :

تعتبر الرياضة المدرسية من بين الحلول التي لجأت لها الهيئات الوصية من أجل التغلب على عدة نقاط أساسية في ميدان العمل ويتعلق الأمر بما يلي: الجانب الصحي، الجانب التربوي ، الجانب التنظيمي ، إلى غير ذلك، لكن المتتبع لمسار الحركة الرياضية الجزائرية، يدرك مدى الاهتمام الذي أولته الدول للممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية والتعليمية على حد سواء من المرحلة الأولى والتي تعتبر القاعدة أي من القسم التحضيري إلى الجامعة مرورا بكل من الطور الابتدائي المتوسط ثم الثانوي، فكل من يرى الكم الهائل من الطاقات الموجودة على مستوي المؤسسات التربوية يدرك مدى الأهمية التي يجب أن نوليها لهذه الفئة باعتبارها خزان الأمة من الموارد البشرية ، والاعتناء بها يعتبر من الأولويات والضروريات من كل النواحي ،ولهذا تعتبر ممارسة النشاط البدني الرياضي من الضروريات لما له من أثار سبق ذكرها نستطيع من خلالها ربح الكثير والكثير من الأشياء التي تخفى عن الأعين، ولكن لا تخفي عن الفكر المتنور الذي يعرف الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في تنمية الشخص من نواحي متعددة سواء البدنية أو المهارية أو الصحية.

تعد مرحلة الطفولة فترة يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، حيث يكون فيها فكرة واضحة و سليمة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

وفي وقتنا الحالي يعتبر الاهتمام بالرياضة المدرسية والجامعية، مؤشر لقياس تقدم وإزدهار الأمم والمجتمعات، لأننا ما نلاحظه اليوم في البلدان المتقدمة هو أن الرياضة المدرسية تحتل مكانة كبيرة في أوساط المجتمع ، حيث تعتبر هذه الأخيرة موردا هاما لا يمكن الاستغناء عنه (أكاديمية رياضية) في التعارف بين البلدان وزرع القيم والأخلاق الحسنة بالإضافة إلى إنتقاء المواهب الشابة لبناء فرق رياضية وطنية في المستوى العالي.

إن انتهاج معظم الدول المتقدمة سياسة إيجاد الأكاديميات الرياضية بالأندية وغيرها، لتأهيل المواهب (فنياً وسلوكياً وفكرياً وصحياً وثقافياً) ومن أجل البناء المؤسس علمياً وقيام بعض الأندية المحلية في إنشائها هي في الحقيقة خطوة ناجحة وظاهرة صحية حيث تتبنى بعض الأندية مشروع الأكاديميات الرياضية لتعمل على إعداد اللاعب في سن مبكرة وتأهيله من نواحٍ متعددة (فكرياً وسلوكياً وفنياً وصحياً).

من خلال دراستنا النظرية والميدانية توصنا الى مجموعة من المتطلبات للنهوض بالرياضة المدرسية في الجزائر وهي :

إقتراح برنامج لتكوين المربين يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

اقتراح منهاج رياضي مدرسي يساهم في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

إيجاد عدد المتعلمين الممارسين للنشاطات الرياضة المدرسية الصفية والغير صفية بدقة .

التوصل إلى حلول لتمويل النشاطات الرياضية المدرسية .

إزالة اللبس عن تسيير المنشآت الرياضية المدرسية.

إيجاد موقع الخلل في القوانين المسيرة للرياضة المدرسية الجزائرية .

اقتراحات

وضع مخطط إعلامي يهدف إلى توعية ونشر ثقافة النشاط الرياضي وتحسيس التلاميذ وأولياء والمسؤولين على أهمية ممارسة النشاط الرياضي

وضع مناهج وبرامج للنشاط البدني الرياضي تتماشي وعصرنا الحالي.

زيادة تمويل مشاريع لصالح المؤسسات التربوية والجامعية.

فتح مناصب شغل جديدة لأساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى دور الحضانة والمدارس الإبتدائية .

التكوين المستمر للمكونين والمشرفين على الرياضة المدرسية والجامعية.

رفع نسبة التمويل الخاص بالنشاطات الرياضية المدرسية والجامعية.

استثمار وسائل الإعلام الرياضي التربوي من أجل تحقيق الأهداف التربوية والإعلامية لمنظومتنا الرياضية.

المراجع البيبليوغرافية الأساسية

-إبراهيم العمري: الإدارة، دراسة نظرية وتطبيقية، ط 2 ، دار النشر للكتاب، القاهرة مصر، 1998 .

- ابراهيم حسن عبد المقصود، حشن أحمد الشافعي: الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، التخطيط في المجال الرياضي،ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، القاهرة،2003.